



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الفنية / دكتوراه

# توظيف النظرية البنائية في تنمية مهارات التحليل والتركيب في مادة الإنشاء التصويري لطلبة أقسام الفنون التشكيلية

أطروحة مقدمة الى

مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه طرائق تدريس الفنون

من

جواد كاظم حنوش النجار

بإشراف

أ.د. علاء شاكر محمود العتبي ..... أ.م.د. نجم عبد الله عسكر البياتي

٢٠١٥ م

ديالى

١٤٣٦ هـ

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### ١. مشكلة البحث

إن العملية التعليمية بحاجة مستمرة لمواكبة التحولات والتطورات الحاصلة في العلوم، لما لها من انعكاسات على مجال تصميم النظريات التعليمية والتعلمية والطرائق والأساليب والاستراتيجيات، وذلك يحتم على المهتمين في مجال التربية والتعليم وضع خطط تنموية تتماشى وهذه التطورات من أجل جني ثمار التكنولوجيا وتوظيفها في المناهج التعليمية، والانتقال من التعليم التقليدي الذي يعتمد على الحفظ والاستظهار والتلقين إلى التعليم الحديث الذي يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية إذ إنه يعطيه فرصة للتفكير والمشاركة الفعالة ليتعلم المعلومات والمفاهيم والمهارات من حيث اعتماد الطرائق والاستراتيجيات والنماذج الحديثة.

ويشير (الكناني) بهذا الصدد في إمكانية تربية القدرات العقلية من خلال برنامج عمل يعتمد التنظيم والتراكم والخبرة أساساً في بناء اليات للتفكير، ودعمها بمهارات معرفية تشتغل بضبط متغيرات البناء ومعطياته من خلال تحقيق أعلى نسبة من التكيف واستثمار أسلوب التفكير إلى أقصى حد لاستثارة وتوسيع دائرة قدرة الخلايا الدماغية على التفاعل المستمر والمتنامي الذي يحقق بالنتيجة إنجازات متميزة تتناسب والجهد العقلي المبذول والمتحقق فعلاً كنتاج من خلال الوسائط الناقلة. وهذا مايدل على أن دائرة قدرة الحواس باتساع عملها ووظائفها تسهم في انشاء جسر اتصالي ما بين المرجع البيئي، المعرفي والإمكانيات المخية الموجودة لدى الفرد. (الكناني، ٢٠٠٤، ص ٥١-٧٣)

لقد أصبح المتعلم يبحث وينقب ويفكر ويمارس الأنشطة ويستقصي المعرفة من خلال سياقات فردية وأخرى اجتماعية، يبحث عن المعرفة ويعالجها ليكون بنى معرفية تقوم على أساس منظومات مفاهيمية ترتبط فيها عناصر المعرفة من مفاهيم وقواعد وقوانين بعلاقات

تكسيها قوة ومعنى، تربط التعلم السابق بالتعلم الحالي، والتعلم الحالي يمهد للتعلم اللاحق، تعلم قائم على بناء المعرفة وتطويرها لمواجهة تغيرات العصر وتحدياته .

وعليه يجب الاتجاه نحو استخدام مداخل تدريسيه حديثة تساعد المتعلمين على بناء المعرفة والأنظمة بصورة ذات معنى، بحيث يكون باستطاعتهم رؤية المكونات والعلاقات بين المفاهيم والنظريات والقوانين واعادة معالجتها في ضوء خبراتهم السابقة، والاستفادة منها في بناء معارف لاحقة، والانتقال بالمتعلمين من طور التحصيل المعرفي الى طور التفكير المنظومي الذي يستطيع الطالب من خلاله تكوين منظومات مفاهيمية تربط بينها علاقات تحليلية تركيبية تساعد على تنمية وممارسة هذا التفكير ومواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية . ويتفق خبراء علم نفس التفكير الى ان التفكير لا يحدث من فراغ بمعزل عن محتوى او مضمون معين ، كما ان التعليم من اجل التفكير يستهدف وضع المتعلمين في مواقف تتطلب منهم ممارسة أنشطة التفكير، وليس انشغالهم في البحث عن إجابات صحيحة لكل سؤال .

إن انتقال التراث الإنساني من جيل لآخر بهذه الاستمرارية التي نراها في الافكار والمعتقدات والآراء والخبرات والمهارات، إنما يعتمد في استمراريته وانتقاله على الوسائل المختلفة عن طريق الخبرة والتجربة والملاحظة، ويتطور الزمن تعددت الوسائل واصبحت ذات اهمية في نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات، فعندما نتأمل الواقع نرى أن التقدم العلمي هو قائد الامم القوية في عصر العولمة والثورة التكنولوجية وان هذا التقدم ثمره من ثمرات التقدم الفكري والنشاط العقلي.

وتعد الفنون المرآة العاكسة لتطور المجتمعات وهي قيمة حضارية لان المجتمع ووسائله التعليمية يؤكد على اوجه الحضارة. فالفنون بوصفها أساس الحضارة تتطلب تعلم الأفراد دروسا مهمة عن أنفسهم وعن مجتمعهم وقيمهم التي تنشأ من تفاعلهم الاجتماعي . ويعتبر الفن منظومة فكرية من العلاقات التي تتصف بالوعي الذهني والمهاري، ومن خصائص هذا الوعي سمة التنظيم التي تعتبر من اكثر السمات اتصالا بالفن وبالعملية الفكرية التي تقود الإنسان لتحقيق الإنجاز من خلال ترتيب المعرفة المقدمة بشكل مختزل ومنها (الاختزالات المعرفية

للصورة)، وهي تلتحق بعمليات التنظيم المعرفي بشكل متسلسل من البسيط الى المعقد وبالعكس من المعقد الى البسيط.

شكلت الصورة لغة الاتصال الاولى بين البشر وهي جاءت لتكسر الحواجز الثقافية فهي لا تحتاج الى اجادة القراءة ولا تحتاج الى كلمات، حيث صار المشاهد يستقبل ويفهم ويفسر ما يراه بدون ترجمان. لقد مرت البشرية بمرحلتين تعبيرية حتى وصلت إلى ما نشهده اليوم "وهي مراحل مختلفة في التصور البشري فالاولى كانت مرحلة الشفاهية ومن ثم جاءت مرحلة التدوين ،مرحلة الرمز ( الشفرة ) وتتم بها اختزال المعرفة وتكثيفها واخرها مرحلة ثقافة الصورة وما تختزنها من معرفة .

ان ظاهرة الصور (التفكير بالصور) ظاهرة عامة تشتمل على مفاهيم وافكار ومكونات عدة منها الصور واللوحات والتمائيل والخداعات الادراكية والخرائط والرسوم التوضيحية. وتحدد وظيفة الصورة من خلال وجود تكاملية بين التفكير بالصورة والتفكير بالكلمة أي إنها اثرء للكلمات لا لكي تحل محلها بل لتصاحبها في شكل رسائل وعناوين فرعية وهذا ما يؤكد (شابيرو) في قوله "ان الافكار هي تشكيلات عقلية لمجموعة متفرقة من الصور الموجودة في عقل المتعلم"، وعند (بلومر) "مستوى نشاطه العقلي الايقوني او المتعلق بالتفكير بالصورة"، اما (كارولين بلومر) فقد حددت أنشطة معرفية يمكنها أن تؤثر في إدراكنا البصري - ومنها الذاكرة التي تعد اكثر الانشطة العقلية اهمية - كونها معينة للذاكرة او وسائل لتقويتها ومساعدة المتعلمين على التذكر من خلال ربط الصورة بالكلمة. (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ص٧- ١٦)

يقول (ارسطو) "ان التفكير مستحيل من دون صور، وان الحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور". واكد (ارنهايم) على "ان التفكير بالصورة يرتبط بما يسمى (التفكير البصري) كما انها ترتبط بالخيال والخيال يرتبط بالإبداع ومن ثم فهو ضروري لنمو القدرات العقلية للمتعلمين". أما (ابل جانس) فإنه يرى "أننا نعيش في حضارة الصورة" واكد (رولان بارت) بقوله "إن الصورة اصبحت مرتبطة بكل جوانب حياة الانسان، ما يحدث الان هو ان الخطاب تحول من كلام الى صورة في ابسط اشكال الكتابة وهي الرمز، التي بدأت كعامل خارجي لتثبيت قيمة ما، وهنا اصبح النص مستقلا عن قصد الكاتب وكذلك الصورة فما يدل

عليه النسان يتطابق مع إرادة من قاله أو تخيله بنسبة مقبولة، وهنا سيكون لدلالة الشفوية، اي النصية او الدلالة الشكلية اي الصورة قدران متباينات في مقابلة ماتعنيه العلاقة بين الذات الفاعلة وناتج الفعل واثره وحقيقة صورة الخطاب، أي إن هناك بنية ثقافية نشأة من علاقة خارجية تكونت من ثلاث فئات مستقلة من البشر لكل منها دينه وعاداته وطرق عيشه". (عبد الحميد، ٢٠٠١، ص 245)

يميز (بياجيه) في بحثه في الصورة بين نوعين صورة منتجة وصورة توقعية. فالصور المنتجة هي الصور التي يستحضر العضو بوساطتها اشياء واحداث معروفة سالفا وسبق له ان ادركها، أما الصور التوقعية فهي تلك الصور التي لا تستند إلى ما سبق، بل إلى الخيال عن طريق توقع احداث ووقائع لم يسبق للفرد رؤيتها وإدراكها من قبل. والصورة عند بياجيه ليست امتداد للادراك، بل هي عملية ذهنية مرتبطة بنشاطات ذهنية، وهذا التصور هو ما يميز الاتجاه المعرفي عموما عن باقي الاتجاهات الأخرى في تصورنا للإدراك الإنساني، فالإنسان الفنان ومنذ بدأ التفكير في الخلق الفني يسعى الى الذاكرة ومخزونها لانتخاب المفردة والانطلاق بها نحو تكوين وتركيب علاقات جديدة لان المخيلة هي العقل وهو يعمل بحرية في كل مصادر خبرتها المباشرة.

ان القدرة على على توليد الصورة البصرية (انشاؤها تصويريا) واستخدامها والتعامل معها تعد مهارة ذات فعالية أكثر تعقيدا من التفكير اللفظي وهو ما أشار إليه (البرت اينشتاين) في قوله "لا يبدو ان الكلمات او اللغة كما تكتب او تنطق تؤدي دور في آلية تفكيري، ان الاجسام التي تقوم بدور العناصر في التفكير ما هي الا اشارات معينة وصور حقيقية ليس إلا، ويمكن ان يعاد إنتاجها وربطها بصورة إرادية، لذا تكون بعض العناصر من النوع البصري وبعضها من النوع العضلي". (وليامز: ١٩٨٧، ص ٤٠)

أذ "تتكون الصورة في جوهرها من أجزاء أو أقسام من الخبرة البصرية التي تجري معاملتها، ويجري التنسيق بينها من خلال عملية ادراكية سماها (وولتر ليبرمان) بالصورة الموجودة في رؤوسنا والتي تمثل الارتدادات الأكثر عمقا داخل انفسنا، كما أنها وثيقة الصلة بالمدى الكلي للخبرات والتعبيرات الانسانية فهي التي تؤدي دورا مهما في تأسيس كثير من

انظمة التمثيل أو التمثل للأفكار والنشاطات، التي تتجلى فيها الصور وتتجسد وتؤثر وتهيمن على التصور والذاكرة والحفظ والاسترجاع. لقد اكد علم النفس المعرفي على تطوير المهارات الاكاديمية والعقلية عند المتعلم التي تتطلب النضج والزمن لكي يحدث، كما أكدت على تعليم الطلاب كيفية التفكير وكيفية صناعة خطط لتعلم المعلومات الجديدة بطريقة اكثر فاعلية. (الحصيري والعنيزي، ٢٠٠٠، ص ١٥٠) ولهذا تمثلت جهود علماء التربية وعلم النفس في بلورة النظرية البنائية وذلك بالاستناد إلى الفكرة القائلة "بأن المتعلمين يحضرون معهم المعتقدات المسبقة، فالتعلم يبني على ما بناه المتعلمون في سياقات اخرى والذي يستدعي النموذج منهم ان يكونوا نشطين". (Anderson,1994, p:53)

وتعد النظرية البنائية من النظريات التي تؤكد على تعزيز المهارات التي تعطي المتعلم أماكن متعددة حيث يجعل المتعلم محور العملية التعليمية وهو الذي يبحث ويجرب ويكتشف وكذلك يتيح الفرصة لممارسة عمليات العلم مثل الملاحظة والقياس والاتصال وغيرها، ويعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة حيث يتيح لهم الفرصة للتفكير في أكبر عدد من الحلول للمشكلة الواحدة، كما إنه يتيح الفرصة أمام الطلبة للتفكير بطريقة علمية. (زيتون، ١٩٩٩، ص ٥٦)

ولما تبين ان البنائية هي من أهم الفلسفات المتبناة في دراسات العصر الأخير، وللصلة الوثيقة بين البنائية وتدریس التكنولوجيا فقد أثبتت دراسات عديدة أهمية النظرية البنائية في عملية التعلم. إن للتعلم عن طريق الأداء والعمل مزايا كثيرة والتي تدخل في إكتساب الطلبة للمهارات العقلية واليدوية من خلال العمل والممارسة الفعلية وهذا يتم باكتساب المتعلم للمهارات العملية يصبح للتعلم معنى ووظيفة في حياة المتعلم. (نشوان، ٢٠٠١، ص ٢٨٦)

إذ تهدف الفلسفة البنائية الى مساعدة المتعلم في تخزين أساسيات المعرفة في الذاكرة لتكون ركيزة علمية سليمة لديه، وفهم المعرفة حتى يتمكن من إستخدامها في فهم الظواهر المحيطة به، وإستخدام المعرفة في حل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، فهو يقوم بمناقشة المشكلة وجمع المعلومات التي يراها تسهم

في حل المشكلة ومناقشة الحلول المقترحة مع زملائه، ثم امكانية تطبيق هذه الحلول بصورة عملية. (ابو رياش وعبد الحق، ٢٠٠٧، ص ٢٨٧ )

وترجع الحاجة الى اعادة بناء المناهج وفق المتغيرات الحاصلة لمختلف جوانب الحياة اليومية لتلائم طبيعة المتعلم وما يتميز به من شخصية عصرية مشكلة من مجموعة امتدادات تكنولوجية تجعل منه يقوم بوظائف يومية، الأمر الذي يتطلب من مصممي التدريس والتدريب تصميمًا أكثر ملاءمة للمعرفة الحديثة ومعالجة هذه المعرفة بعيدا عن الإتجاه التقليدي من خلال التركيز على كيفية خزن المتعلم للمعلومات وما يقوم به من عمليات عقلية ومهارية. (محمود، ٢٠١٢)

وتعد مادة الإنشاء التصويري من المواد الدراسية الضرورية في مجال الفنون التشكيلية عامة وفي قسم الرسم خاصة وإن أهداف هذه المادة لا بد أن تكون جوهرية في موازنتها بين الأهداف النظرية والأهداف العملية وهذا يتم من خلال تطوير العمليات التحليلية التركيبية لدى المتعلم وبهذا يكتسب الطالب أكبر قدر من المهارات الادائية. لذا يرى الباحث ومن خلال مشاهداته في تدريسه لمادة الإنشاء التصويري إن أنماط التفكير التقليدي الذي يكتسبه الطلبة بسبب افتقارهم الى التراكمية في المعرفة تؤدي الى تشويه عمليات التنظيم المعرفي لديهم وبالتالي ضعف عمليات التفكير البصري خاصة وإن عالم اليوم يشهد ما يسمى بثقافة الصورة. فالأمية الثقافية البصرية تتكون نتيجة عدة عوامل مشتركة تنحصر معظمها داخل الإطار التعليمي الذي يتواجد فيه الطلبة على حد سواء.

وينطلق الباحث في الدراسة الحالية من فرضية إن توظيف النظرية البنائية في تنمية مهارات التحليل والتركيب في مادة الإنشاء التصويري للطلبة سيوفر لهم خلفية معرفية تتيح لهم العمل في مادة الانشاء التصويري بصورة يسيرة انطلاقا من الحقيقة البرجماتية إن لافعل بدون وعي، لان الفعل بدون وعي أعمى وإن الوعي بدون فعل يكون فعل مشلول. وعلى وفق الرؤية البرجماتية يكمن الإبداع في تحقق الوعي بالأداء. وبما إن مادة الإنشاء التصويري تعد من المواد الدراسية الاساسية في تشكيل شخصية الطالب الدارس للفنون التشكيلية وبنفس الوقت نجد ان صياغة الاهداف في قسم الفنون التشكيلية تغطي فقط المهارات الأدائية، وهي تفتقر

للجوانب النظرية وهذا ما توصل اليه الباحث من خلال خبرة الباحث الشخصية في تدريس هذه المادة والدراسة الاستطلاعية التي قام بها التي حددت بعض الصعوبات التي يعاني منها الطلبة والتدريسيون ، وهي كالآتي:

أ. لا توجد صياغة واضحة لأهداف مادة الإنشاء التصويري في قسم التشكيلي/ كلية الفنون الجميلية/ جامعة صلاح الدين، وان وجدت فهي لا تغطي الجوانب النظرية في مادة الانشاء التصويري.

ب. يوجد اختلاف بين التدريسيين الذين يدرسون هذه المادة حيث أنهم يعتمدون التلقائية والجانب الحسي من دون تدعيم المادة بعروض بصرية.

ج. عدم توفر منهج بضوابط واهداف محددة، وغالبا ليس هناك تمييز بين الجوانب النظرية والجوانب العملية وهذا ما يؤدي إلى عدم وضوح الجانب المفاهيمي لمادة الإنشاء التصويري الذي يسهم في تنمية الجانب التحليلي لدى الطالب.

د. الوقوف على مشكلات مادة الانشاء التصويري والنظر لهذه المادة بمستوى المواد الاخرى ضمن التخصصات العلمية والفنية باستعمال التقنيات الحديثة وتوظيف العروض البصرية من أجل تنمية مهارات التحليل والتركيب في مادة الانشاء التصويري.

لذا وجد الباحث ضرورة الوقوف على أصل المشكلة التي تتحدد في ضعف الطلبة باكتساب مهارات التحليل والتركيب في مادة الإنشاء التصويري الذي انعكس في أسلوب بناء التكوينات من ناحية التطبيق والتنظير، ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

( هل لتوظيف النظرية البنائية اثر في تنمية مهارات التحليل والتركيب في مادة الانشاء التصويري لطلبة الصف الرابع في أقسام الفنون التشكيلية في كليات الفنون الجميلة ؟ )

## ٢. أهمية البحث

يسعى القائمون على النظام التعليمي الى تحديث وتجديد وتطوير مؤسساتها بما يتناسب والتطور العالمي بغية الوصول إلى تعلم أفضل ومتعلم أمثل وذلك بالإفادة من النظريات والنماذج التعليمية الحديثة التي أثبتت نجاحها وتأثيرها في العملية التعليمية، وقد بينت نتائج



البحوث والدراسات السابقة المعتمدة على النظرية البنائية أثرها في عملية التعلم، لأن هذه النظرية اكدت على إن للتعلم عن طريق الأداء والعمل مزايا كثيرة التي تدخل في اكتساب الطلبة للمهارات العقلية والادائية من خلال العمل والممارسة العقلية، وهذا يتم باكتساب المتعلم للمهارات الأدائية ليصبح للتعلم معنى ووظيفة في حياة المتعلم. (نشوان، ٢٠٠١، ص ٢٨٦)

وتفترض النظرية البنائية إن الفرد نشط حيث يبادر الى ممارسة الخبرات التي تقود الى التعلم ويبحث عن المعلومات المتعلقة بحل المشكلة ويعيد تنظيم وترتيب ما لديه من معلومات وخبرات التحصيل وإستدخال التعلم الجديد، وبدلا من أن يكون سلبيا محكوما باحداث البيئة المحيطة، فان المتعلم يختار، ويقرر، ويمارس، وينتبه، ويتجاهل، ويجري إستجابات أخرى من أجل تحقيق الهدف أي تحقيق الفهم. (قطامي، ٢٠١٣، ص ٣٢)

فالتعلم البنائي جاء ليؤكد على إن بناء المعرفة ينبغي ان يتم في سياقات فردية ومن خلال المناقشة والتعاون والخبرة الاجتماعية وكما تؤكد مهارات التفكير وحل المشكلات، والمتعلم البنائي تتولد لديه المعرفة بسياقات اجتماعية ويتم ذلك عن طريق مناقشة الاخرين والتفاعل معهم والاتصال فيما بينهم. (نفس المصدر السابق، ص ٣٤)

إن عملية دراسة العمل الفني البنائية تستند إلى الوعي، لأن مسار عقل دارس الفن في التكوين الفني يرتبط بالجانب المعرفي الانعكاسي، أي السيطرة على النشاط العقلي الداخلي من خلال عملية تحليل وتركيب للجانب الموضوعي وبما يقتضي حالة تغيير بالتكوين الفني وإن كل عمل فني يمثل كيانا متناسقا يجري التفاعل بين أجزائه وفق مهارات التحليل والتركيب (حمود، ١٩٨٨، ص ٢٦)، لأن الإنشاء بمعناه الشامل هو "تحقيق الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والإضافة والتغيير بالأشكال والدرجات اللونية وقيم الظل والضوء والمساحات وغير ذلك من المهارات، فالوحدة والتكامل في العمل الفني أي التكوين "هو تالف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء والحركة والشكل في إحداث تلخيص كلي تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق". (عبد الحميد، ١٩٨٧، ص ١٤٥)

لذا يعد الفن فعل قصدي إرادي يقوده الوعي، وما البناء التشكيلي لأي صفة بصرية لاي تكوين فني انما يخضع لنظام عقلي أساسه التحليل والتركيب للموجودات المتراكمة المستحصلة عبر قنوات الاتصال والمؤلفة للمرجعيات المؤسسة لنظام الصورة البصرية باختلاف صيغها التكوينية وضمن الاتجاه والوسائط التي تتمظهر عبرها، وعليه فان تحديد وكشف نظم التركيب تعني تحديد ما تسمح به قواعد الفهم السائدة أو المسيطرة على آليات هذا الفهم والإمكانات التي تسمح للمبدع بانتاج تراكيب واليات جديدة مشتقة من كشف أنظمة التركيب في ربط عناصر العمل الفني. (الكناني، ٢٠٠٤، ص ١٢٨)

وإن مادة الإنشاء التصويري تتضمن مفاهيم ومصطلحات ومبادئ وقواعد وأنظمة وعلاقات تتطلب من المتعلم أن يكتشف هذه المنظومة المعرفية التي تتشابه بعلاقات ذات نظام معرفي دقيق لتدعيم بنيته الإدراكية بمخزون معرفي يكفي لقيامه بعملياتي التحليل والتركيب للتكوينات الفنية وإن عملية تعلم الطلبة في بلوغ مهارات التحليل والتركيب بالضرورة تتطلب إعتقاد نظرية تعليمية مجدية، وجاء البحث الحالي يقدم أنموذج بنائي بصري يتضمن مصفوفة معرفية بصرية تتنوع فيها آليات اختزال المعرفة من خلال تنمية مهارات التحليل والتركيب المعرفية وهذا يسهم في تكوين البنى البصرية للمعرفة لدى المتعلم، ومن هنا جاء اختيار موضوع البحث المتضمن توظيف النظرية البنائية في تنمية مهارات التحليل والتركيب. والتي امكن تلخيص أهميته:

١. إن النظرية البنائية فلسفة تربوية تعتمد على أساس إن المتعلم يقوم بتكوين معارفه ويخزنها في بنيته المفاهيمية، فهي تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية عند المتعلم وبيني المتعلم الواعي المعرفة اعتمادا على خبرته الخاصة به، وإن هذه المعرفة تشمل الإحساس والإدراك والربط والاستدلال، كما يؤكد المنظور البنائي على إن المعرفة الجديدة تعتمد على المعرفة المسبقة الموجودة في بنية المتعلم الإدراكية.

٢. يهتم المنظور البنائي بالمعرفة المسبقة من أجل إحداث التعلم ذو المعنى من خلال بناء المادة التعليمية على أساس الأفكار والمفاهيم ذات العلاقة، وربطها ببنية المتعلم المعرفية لظهور معاني جديدة وبذلك يستطيع المتعلم إكتساب المعلومات الجديدة.

٣. مهارات المتعلم المعرفية المتعددة لها امتدادات ومزايا جديدة تنقل المعرفة من مستويات أفقية الى مستويات عمودية تراكمية للخبرة. لذا يجب أن يكون التعليم مبني على استثمار الخبرات من خلال إختيار أسلوب التعليم المتوافق مع نمط تفكير المتعلم.
٤. تعتبر مهارات التحليل والتركيب من المهارات المعرفية العليا والمتمثلة بتصنيف بلوم (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) باعتبار ان العمليات العقلية المعرفية متدرجة المستوى وإن المستويات العليا تعتمد على المستويات الدنيا.
٥. يؤدي التعلم وفق مبادئ النظرية البنائية الى تعميق التصور الوظيفي للتفكير من خلال تحويل المعرفة بصريا الى صورة مختزنة للمعرفة.
٦. تحويل المادة المعرفية المكتوبة إلى لغة بصرية هي جزء من استراتيجيات خرائط العقل التي تتضمن ادوات تدريس بصرية لها ارتباطها بأنماط التفكير وهذا كله يساعد المتعلم على تنظيم المعلومات وإيجاد العلاقات وربط الخبرات المعرفية والمهارية.
٧. تعتمد مادة الإنشاء التصويري الملاحظة والتخيل والتفكير والمعرفة المسبقة من أجل توجيه المتعلم وتنمية الذاكرة البصرية لديه لتشكيل بنية إدراكية معرفية بصرية ترتقي بالصورة الذهنية المتشكلة من ارتباط عمليات ومهارات التحليل والتركيب وهذا ينطبق ومبادئ النظرية البنائية.
٨. تم اختيار مادة الإنشاء التصويري بوصفها الحجر الأساس في بناء شخصية طلبة أقسام الفنون التشكيلية عامة، وفروع الرسم خاصة ولحاجتها إلى بناء منهجية في تدريسها من خلال بناء الوحدات التعليمية متضمنة اليات تنمية لمهارات التحليل والتركيب.

### ٣. أهداف البحث

هدفت الدراسة الحالية الى:

أ. بناء وحدات تعليمية لتنمية مهارات التحليل والتركيب في مادة الإنشاء التصويري للمرحلة الرابعة / فرع الرسم / قسم الفنون التشكيلية.

ب. قياس فاعلية الوحدات التعليمية التي استند الباحث في بنائها الأسس والمبادئ التي جاءت بها النظرية البنائية.

وللتحقق من تلك الفاعلية وضع الباحث الفرضيات الآتية:

أ. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة التجريبية ومستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة الضابطة في الجزء المعرفي من الاختبار المعرفي البعدي .

ب. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة التجريبية ومستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة الضابطة في الجزء المهاري من الاختبار البعدي.

ج. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار بجزئه المعرفي القبلي والبعدي.

د. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار لجزئه المهاري القبلي والبعدي.

#### ٤. حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

أ. طلبة المرحلة الرابعة / فرع الرسم / قسم التشكيلي / كلية الفنون الجميلة / جامعة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ / الفصل الدراسي الثاني.

ب. النظرية البنائية.

ج. مادة الإنشاء التصويري.

## ٥. تحديد المصطلحات

### أولاً: التوظيف

عرف على انه:

١. (ريد، ١٩٧٥):

تمثيل الحقيقة المحسوسة لما هو مدرك عن البيئة الطبيعية في حين تكون الصورة المتخيلة مكتسبة من الواقع والتأمل الدقيق لها، اما التمثيل الذهني فهو يهدف الى اعادة تكوين التجربة الحسية المستقاة من التأمل الدقيق للعالم المادي وتواصله بطريقة التمثيل الحسي كصورة مرئية تفسر حالات معينة كان يحاول الفنان من خلال التعبير لايقال رسالة ما. (ريد، ١٩٧٥، ص ٥٠).

٢. (Webster, 1973)

"القيام بعملية التحويل من الناحية النظرية البحتة الى قواعد عملية تتطلب ترجمة تعبر بصدق عن قلب تلك النظرية المكتوبة ولكن بشكل عملي". (Webster, 1973, p:977)

٣. (التميمي، ١٩٨٩، ص ٩)

"استيعاب الشيء والسعي لدراسة انعكاساته في العمل الابداعي وفق درجة الاستيعاب هذه". (التميمي، ١٩٨٩، ص ٩)

### التعريف الاجرائي:

"تحويل مفاهيم النظرية البنائية الى اجراءات تعليمية في تنمية مهارات التحليل والتركيب في تدريس مادة الانشاء التصويري لطلبة اقسام الفنون التشكيلية في كليات الفنون الجميلة.

### ثانياً: النظرية البنائية

وعرفت على انها:

١. (ايرشن وولش، ١٩٩٧):

"الطريقة التي من خلالها يتم اكتساب العمليات المعرفية ومعالجتها وتطورها واستخدامها في المواقف المعرفية الحياتية". (Airasian & Walsh, 1997, p:121)

٢. (أشمان وكوندوي، ١٩٩٣):

"عملية تقديم خبرات كافية يستطيع الطلاب من خلالها التعلم والتعليم بأنفسهم، على أن يمتلكوا الوسائل الكفيلة للوصول إلى المعرفة، وان يعرفوا كيف ينظموها، وان يكونوا محفزين ذاتيا ليتعلموا". (Ashman & Conway, 1993, p:202)

٣. (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣):

"عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعان جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية والمعلومات السابقة بجانب مناخ التعلم الجوانب الأساسية للنظرية البنائية". (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣، ص ٣٢١)

٤. (ناصر، ٢٠٠١):

"منهج تحليلي تركيبى يعمد الى تحليل كل بناء الى جزئياته التي يتكون منها للكشف عن العلاقات الموضوعية التي تربطها بعضها ببعض، ثم إعادة تركيبها في بناء كلي جديد يكون أرقى من البناء السابق وأكثر تقدماً". (ناصر، ٢٠٠١، ص ٤٢٢)

٥. (الوهر، ٢٠٠٢):

تنظر الى التعلم بأنه "عملية بناء مستمرة ونشطة وغرضية، أي إنها تقوم على اختراع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة أو إعادة بناء تراكيبه أو منظومته المعرفية اعتمادا على نظريته الى العالم". (الوهر، ٢٠٠٢، ص ٩٦)

٦. (اورليخ واخرون، ٢٠٠٣):

"طريقة تساعد على تطوير المهارات الأكاديمية والعقلية للطلاب من مستوى المبتدى إلى مستوى الخبير، عن طريق تعليم الطلاب كيف يفكرون وكيف يضعون خططا لتعلم المعلومات الجديدة بأكثر فاعلية". (اورليخ، ٢٠٠٣، ص ٢١١)

٧. (كافلو، ٢٠٠٤):

"نظرية مبنية على فكرة أن الأشخاص يتعلمون عن طريق تأسيس المعرفة بشكل فاعل أكثر من تلقي المعلومات، وبهذا يتعلمون بفاعلية عندما يقومون بانفسهم بتكوين نتاج ذي معنى من خلال مشاركتهم في اختيار المشاريع التي تثير اهتمامهم والعمل على تنفيذها عمليا". (كافلو، ٢٠٠٤، ص ٥)

٨. (الزيات، ٢٠٠٤):

"تنظر إلى المتعلم كونه عنصرا ناشطا وباحثا عن المعرفة والتعلم، ومن ثم فهو إيجابي وفعال في الحصول عليها وربما يطورها ويضيف إليها، بحيث يجعل تلك المعرفة في صيغ واطر ذات معنى تجعل منهم متعلمين مستقلين". (الزيات، ٢٠٠٤، ص ٣٢)

٩. (Adams, 1999):

"موقف فلسفي يهتم بالبناء العقلي عند المتعلم، وهي نظرية للمعرفة والتعلم او نظرية صنع المعنى، حيث تقدم شرحا او تفسيرا لطبيعة المعرفة وكيفية تكوين التعلم الانساني. وتؤكد أن الأفراد يبنون فهمهم أو معارفهم الجديدة من خلال التفاعل مع ما يعرفونه ويعتقدون من افكار أو أحداث أو أنشطة قاموا بها من قبل". (Adams, 1999, p:78)

10. (أبو رياض، ٢٠٠٧):

"عملية تربوية تسعى إلى مساعدة المتعلم على تخزين أساسيات المعرفة في ذاكرته لتكون ركيزة سليمة لديه". (أبو رياض، ٢٠٠٧، ص ٢٨٧)

### التعريف الإجرائي:

"نظرية تطوير البنية الإدراكية المعرفية البصرية في مادة الإنشاء التصويري من خلال توظيف المبادئ والإساسيات لبناء محتوى تعليمي تعلمي يعتمد الخبرة والتنظيم من اجل تحقيق ماهيات التنظير في تشكيل الوعي لتطوير اداء طلبة اقسام الفنون التشكيلية في كليات الفنون الجميلة".

### ثالثا : التنمية

وعرفت بأنها :

١. (نصر، ٢٠٠٨)

عملية أحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف اكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل افراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لاجزائه بالصورة التي تكفل درجات اشباع تلك الحاجات. (نصر، ٢٠٠٨، ص ٢-٣)

٢. (القريشي، ٢٠٠٧):

"العملية التي بمقتضاها يجري الانتقال من حالة التخلف الى التقدم ويصاحب ذلك العديد من التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان الاقتصادي". (القريشي، ٢٠٠٧، ص ١٢٢)

٣. (Tadore, 2000):

"التنمية بالمفهوم الواسع هي رفع مستدام للمجتمع ككل وللنظام الاجتماعي نحو حياة انسانية افضل". (Tadore, 2000, p:8)

٤. (طعان، ٢٠٠٩):

"عمليات علمية منهجية لن تتحقق الا من خلال وثبة واعية نحو مجالات المعرفة... وخوض ضمار العلم وتكنولوجيا المعلومات لان التنمية لا يمكن ان تتحقق او تختزل الا من خلال بناء الإنسان وتطوير كفاءته وقدراته". (طعان، ٢٠٠٩، ص ١٢)

### التعريف الإجرائي:

التغير المقصود الايجابي الذي يطرأ على مهاراتي التحليل والتركيب للطلبة في اقسام الفنون التشكيلية/ فرع الرسم من خلال تقديم المفاهيم المتعلقة بمبادئ واسس قواعد التكوين في مادة الانشاء التصويري وكذلك من خلال ادراك المعرفة واختزالها بصريا.

### رابعا: المهارة

وعرفت على انها:

١. قاموس الاعمال:

القدرة والقابلية المكتسبة من خلال جهد متأن ومدرّس، وجهد منظم ومستدام من أجل تنفيذ فعاليات معقدة، نشاط أو عمل بسهولة وبترتيب وبدون إحداث مشكلات ويتضمن ذلك أيضا



إنتاج أفكار (مهارات عقلية)، أشياء أو أغراض (مهارات تقنية)، أو أشخاص (مهارات ذاتية لأقامة علاقات شخصية). <http://www.businessdictionary.com/definition/skill.html>.

### التعريف الإجرائي:

"قدرات المتعلمين التحليلية التركيبية في تحليل المعرفة وتنظيمها وفق الخبرة ومستندة على اسس بنائية للوصول إلى إنتاج تكوينات تحقق قواعد الإنشاء في مادة الإنشاء التصويري المقررة في اقسام الفنون التشكيلية/ كليات الفنون الجميلة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ .

### خامسا: التحليل

حيث عرف على انه:

١. (إسلام، د.ت):

"لغويا يعني الفك والفتح (حل - حلل) العقدة أي فتحها (فأنحلت) أي بمعنى فك (كل ماهو مركب) أو كلي الى أجزائه أو العناصر المكونة له والمعنى الفلسفي للتحليل يعني فك وتفطيت الموضوع الذي تناوله بالبحث الى عناصره أو وحداته الأولية أيا كان الغرض الذي يسعى إليه الانسان من وراء هذا التحليل. والتحليل يختلف تبعا لطبيعة الموضوع أو المركب الذي نحله فهو قد يكون ماديا اذا كان المركب الذي نحله ماديا أو عقليا مثل تعريفنا أو تحليلنا لفكرة أو مفهوم معين". (إسلام، ب.ت، ص ٥٩)

٢. (الموسوعة الفلسفية المختصرة، ١٩٦٣):

"عملية فك كل مركب الى اجزائه ويقابلها التركيب الذي يعني بناء كل مركب من اجزائه".

(الموسوعة الفلسفية، ١٩٦٣، ص ١٥٣)

٣. (صليبا، ١٩٥١):

"منهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه ورد الشيء الى عناصره المكونة الأصلية".

(صليبا، ١٩٥١، ص ٤٠)

٤. (دروزة، ٢٠٠٠):

"القدرة على تجزئة المركب لو الموافق إلى عناصره التي يتكون منها. والهدف من التحليل مساعدة المتعلم على أن يرى العلاقات المختلفة التي تربط بين الأشياء وكيف تتصل بعضها ببعض في نسق كلي منظم". (دروزة، ٢٠٠٠، ص ٦٨)

٥. (ابراهيم، ١٩٦٨):

"ادراك للعلاقة التي تربط ما بين ما يصل او يتحقق وما يعني او يتقبل وبما كان ما يحكم الفنان اثناء تأدية لعمله انما هو ادراكه للعلاقة بين ما قد حققه من قبل وما سيكون عليه لا ان يحققه من بعد". (ابراهيم، ١٩٦٨، ص ١١٥)

٦. (ستولنيتز، ١٩٨١):

"امر لا بد منه اذ بدونه لاتستطيع الكلام عن الفن لكن يقضي علينا اثناء قيامنا بالتحليل ان تنتبه الى الطريقة التي تمارسه بها وارتباطه بالعناصر الاخرى". (ستولنيتز، ١٩٨١، ص ٣٢٤)

٧. (حيدر، ١٩٩٦):

"الكشف عن مكونات وخصائص وعلاقات أجزاء موضوع ما، وهذه العملية لاتتم توفرت الطريقة التي تساعد على ايجاد مسالك المعرفة التي وجزئياتها. ويقصد بالتحليل تقسيم موضوعه تبعاً لمبدأ معين في القسمة التي تبدأ من ابسطها الى اعقدها وهي مطلب الوعي للاشكال والاشياء والمفاهيم". (حيدر، ١٩٩٦، ص ١)

٨. (خليل، ١٩٧٤):

"القواعد النظرية في تجزئة المعرفة، إذ إن العمليات العقلية هي تلك التي تعمل على تجزئة مواضيع المعرفة بحسب تخصصاتها وانواعها الى اجزائها ومفرداتها الأولية الداخلة في تكوينها من اصغر مستوى في عمليات التجزئة لهذا التحليل". (خليل، ١٩٧٤، ص ٧٩)

٩. (الشجيري وحسين، ٢٠١١):

"الكشف عن الطريقة التي تتوزع المعرفة تبعاً لها فهو يستهدف خريطة المعرفة ومعرفة العلاقات التي تربط بين وحدات المعرفة، ومعنى ذلك أن التحليل لايقصد مادة المعرفة بل

طريقة توزيع هذه المادة او التركيب الصوري لها، والكشف عن الأشكال الأساسية وغيرها التي تؤلف البناء الصوري للمعرفة". أما مهارة التحليل في مجال التحليل المادي فتعني "تجزئة الكل لمكوناته اما في مجال التحليل النوعي فتعني: قيمة ووظيفة وعلاقة كل مكون بالنسبة لغيره من المكونات أو بالنسبة للكل الذي ينتمي إليه وكذلك أوجه الشبه والاختلاف بينهما". (الشجيري وحسين، ٢٠١١، ص ١٣)

### سادسا : التركيب

و عرف على انه:

١. (إسلام، د.ت):

"بناء كل من أجزائه أي ربط وتجميع عناصر الكل المنفصلة أو الصغيرة الى وحدة شاملة".

(إسلام، د.ت، ص ٥٩)

٢. (دروزة، ٢٠٠٠):

"القدرة على تجميع الأجزاء والعناصر في كل متكامل، والقدرة على التركيب تحتاج إلى التعامل مع الأجزاء ثم تنظيمها، وتركيبها، بطريقة تؤدي إلى نمط متكامل أو بناء

جديد". (دروزة، ٢٠٠٠، ص ٦٩)

٣. (حيدر، ١٩٩٦):

"تنظيم العناصر أو الأجزاء وربطها سويا لتكوين نموذج لم يكن موجودا من قبل بصورة

واضحة". (حيدر، ١٩٩٦، ص ١)

٤. (خليل، ١٩٧٤):

"العملية التي تتطلب تأليف الكل من أجزائه وجعل الأشياء المعقدة يطلق عليها اسم واحد".

(خليل، ١٩٧٤، ص ٧٩)

٥. (الموسوعة الفلسفية، ١٩٦٣):

"يتضمن بناء نسق في المعرفة على أساس الافكار الواضحة المتميزة التي نحصل عليها

بالتحليل". (الموسوعة الفلسفية، ١٩٦٣، ص ١١٥)

٦. (روزنناك، ١٩٨٠):

"عملية منطقية غايتها تأليف عناصر ورموز وأشكال فنية لغرض الحصول على مفاهيم أساسية وواضحة". (روزنناك، ١٩٨٠، ص ١١٤)

٧. (قاسم، ١٩٥٣):

"عملية منطقية يراد بها إعادة بناء المبادئ والنظريات من الأجزاء بطريقة سليمة بعيدة عن الفجوات والتهفوات من خلال ربط الأفكار والوقائع بعضها ببعض في صيغ ووقائع أكثر تعقيدا فنحصل على ابنية وتراكيب تفترض بالضرورة الأفكار والوقائع التي اسهمت في البناء بعد الاستعانة بالادوات المنطقية واستيعاب العناصر غير العلمية". (قاسم، ١٩٥٣، ص ٢٤٧)

٨. (حسين وآخرون، ٢٠٠٢):

وضع العناصر أو الأجزاء في صورة جديدة لإنتاج شيء مبتكر. فهي تقوم على تكوين بنية جديدة عن طريق جمع العناصر والاشياء في قالب جديد لم يكن موجودا من قبل. وتحدد بالمهارات الفرعية الآتية:

❖ اشتقاق علاقة مجردة.

❖ تكوين بنية جديدة ذات دلالة. (حسين وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٢٣)

٩. (توق وآخرون، ٢٠٠٣):

"تركيب العناصر المختلفة، لإنتاج شيء جديد منه، سواء أكان ماديا أم فكريا أم معنويا". (توق وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٢٤)

١٠. (جمل وآخرون، ٢٠٠٣):

"قدرة الفرد على إضافة الأجزاء أو التفصيلات إلى بعضها، ليظهر الشيء في صورته المتكاملة". (جمل وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٣)

١١. (زيتون، ٢٠٠١):

"القدرة على دمج الأجزاء المختلفة مع بعضها البعض، لتكوين مركب أو مادة جديدة"، ويتضمن التركيب ما يأتي :

- ❖ كتابة خطة عمل ( مشروع ) جديدة.
- ❖ اقتراح خطة لإجراء تجربة (علمية) ما.
- ❖ استنتاج علاقات جديدة من مجموعة قضايا وعلاقات متوفرة.
- ❖ اقتراح نظام جديد لتصنيف الأشياء. (زيتون، ٢٠٠١، ص ١٥٤)

١٢. (العاني، ١٩٩٦):

"انتقال المتعلم من الجزء الى الكل، ومن التفصيل إلى التعميم، أي تجميع أو تنظيم العناصر والأجزاء، لتكوين تركيب أو نموذج أوسع لم يكن موجودا في ذهن الطالب من قبل، ومن مهارات التركيب: فرض الفروض، وكتابة نتائج تجربة ما، وتصميم تجربة ما، ووضع خطة، واقتراح حلول، وتجميع ملاحظات للتوصل إلى حل لمشكلة وتكوين عموميات وقواعد". (العاني، ١٩٩٦، ص ١٢٣)

١٣. (ابو حويج، ٢٠٠٤):

"التأليف بين العناصر والأجزاء بحيث تشكل بنية كلية جديدة" وتقسّم مهارات التركيب الى:

- ❖ إنتاج محتوى فريد: وتعني إنتاج أفكار ونقلها إلى الآخرين.
- ❖ إنتاج العلاقات المجردة: وتعني اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة بهدف تفسير البيانات او الظواهر.

❖ إنتاج خطة عمل: كوضع خطة بحث مثلا. (ابو حويج وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٤٣)

### سابعا : التحليل والتركيب

وعرفا على انهما:

١. (حيدر، ١٩٩٦):

"متداخلان وممتزجان وعليه فان عمليتي التحليل والتركيب يمكن وصفهما بعملة ذات وجهين لا يحدد لها اولاً ولا اخر، فهما في دائرة واحدة. اذ ان العمليات التحليلية التركيبية هي عمليات متحققة حتما في بنية الوعي للاشياء والظواهر، وهي متحققة حتما بمستويات، من البسيط المدرج في ادنى نظام المعرفة التخصصية. ورغم ما في التحليل والتركيب من افتراضات نظرية الا ان نظام التطبيق يمكن كشفه بتحليل الية الذهن في وعيه للاشياء والظواهر". (حيدر، ١٩٩٦، ص ٢١١)

### التعريف الإجرائي:

"التغييرات التي تحدث في نمو مهارات الطلبة في فرع الرسم/ أقسام الفنون التشكيلية/ كليات الفنون الجميلة في تفكيك نظام بناء إنشاء اللوحات الفنية واعادة تنظيمها بوحدة متكاملة، وهذا يتم نتيجة التغييرات التي تحدث في عدد الأبنية المعرفية، ومستواها، واستراتيجيات التعلم في التقاط الخبرة، ونوع المعالجات التي يجريها المتعلم، والتعديلات والتغييرات في تنظيمها لكي تتناسب مستواه وأسلوب تعلمه".

### ثامنا : الإنشاء التصويري

عرف على انه:

١. (Ruskin, 1971)

"التكوين الشامل هو إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والاضافة والتغير في الاشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء والظل والمساحات وغيرها من التكوين على مستوى السطح بقيم ذات إيقاعات جمالية عالية"، وكما يقول (رسكن) ببساطة وحرفية فان التكوين يعني وضع اشياء عديدة معا بحيث تكون في النهاية شيئا واحدا وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يسهم إسهاما فعالا في تحقيق العمل النهائي الناتج، وفي التكوين لا بد ان يكون كل شيء في موضع محدد ويؤدي الدور المطلوب والنشط من خلال علاقته بالمكونات الأخرى . (Ruskin, 1971, p:161)

٢. (مالنز، ١٩٩٣):

"عملية ترتيب وتنظيم تلك العناصر التصويرية التي سبق ان درست منفصلة، بهدف خلق وحدة مفاهيمية". (مالنز، ١٩٩٣، ص٢٢٦)

٣. (جسام، ١٩٩٩)

كل مركب يمكن أن تكون فيه العناصر موزعة بطريقة تخضع لنظام معين في اللوحة فإما أن يكون تكويننا انتشاريا، أو محوريا أو تكويننا مركزيا. (جسام، ١٩٩٩، ص١٨)

٤. (عيد، ١٩٧٨)

في الأصل لفظا لاتينيا(Composition)، وفي العمل الفني يعني الأساس الداخلي والنظم التركيبي لكل تكوين فني ووظيفته استخراج الجو العام من مضمون العمل الفني دراميا ليؤثر فيه بعد ذلك فإذا لم يستطع، تبعت عملية الانفصال أو التشويه وهو في الفنون التشكيلية يلعب دورا قاطعا وهو تحويل نظر المشاهد إلى بؤرة الجمال الفني في اللوحة أو الصورة أو التمثال بما يؤثر بعد ذلك في عملية الاستقبال عند المشاهد في رأيه على القطعة الفنية المعروضة. (عيد، ١٩٧٨، ص٣٥)

٥. (الكناني، ٢٠٠٩)

وضع أشياء جديدة معا، بحيث تكون في النهاية شيئا واحدا وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يسهم إسهاما فاعلا في تحقيق العمل النهائي الناتج. وهو تألق وتعاون كل الخصائص الصورية والخط والمساحة واللون. (الكناني، ٢٠٠٩، ص٩)

٦. (Lawen, 1979)

تألف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء..إلخ، في إحداث تلخيص كلي تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق. (Lawen, 1979, p:376)

### التعريف الإجرائي:

مجموعة القدرات التحليلية والتركيبية المرتبطة بعمليات التنظيم وإعادة التنظيم للعناصر الفنية في فضاء اللوحة لتشكيل موضوعات فنية تشتمل على الأسس والعلاقات والمعالجات البنائية المرتبطة بها.

## المخلص

عنوان البحث: (توظيف النظرية البنائية في تنمية مهارات التحليل والتركيب في مادة الإنشاء التصويري لطلبة أقسام الفنون التشكيلية)

تضمن البحث الحالي خمسة فصول. تناول الفصل الأول مشكلة البحث التي تحددت من قبل الباحث بالإعتماد على ملاحظته في وجود ضعف كبير لدى المتعلمين في إعادة بناء المفاهيم المعرفية في مادة الإنشاء التصويري على شكل صورة منظومات وأنساق مفاهيمية، وكذلك ضعف قدرة المتعلمين على توظيف المعرفة في تطوير مهاراتهم التحليلية التركيبية، ادى ذلك الى الاحساس والشعور بمشكلة البحث والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

(هل لتوظيف النظرية البنائية أثر في تنمية مهارات التحليل والتركيب في مادة الإنشاء التصويري لطلبة الصف الرابع في قسم الفنون التشكيلية في كلية الفنون الجميلة؟)  
وقد حدد الباحث أهداف البحث بالنقاط الآتية:

أ. بناء وحدات تعليمية لتنمية مهارات التحليل والتركيب في مادة الإنشاء التصويري للمرحلة الرابعة/ فرع الرسم / قسم الفنون التشكيلية.  
ب. قياس فاعلية الوحدات التعليمية التي استند الباحث في بنائها على وفق الأسس والمبادئ التي جاءت بها النظرية البنائية.  
ولتحقيق اهداف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

أ. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة التجريبية ومستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار بجزئه المعرفي البعدي.  
ب. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة التجريبية ومستوى مهارات التحليل والتركيب لدى طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار بجزئه المهاري البعدي.